

خطبة بعنوان:

(بعض نواقض لا إله إلا الله)

وهي من نواقض الإسلام

✍ لأبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي حفظه الله

الخطبة الأولى /

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

قَوْزًا عَظِيمًا {الأحزاب: 70-71}

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس :

سبق وأن تكلمنا في خطبة ماضية عن فضل لا إله إلا الله وأنها جاءت مقيدة بقيود ثقال وشروط عظام من حققها فقد حاز الخير كله وذكرنا معناها وأركانها وما هو مقتضاها الذي يتضمن من هذه الكلمة العظيمة .

واليوم نذكر بعض نواقضها التي تفسد على العبد توحيده، وتحرمه سعادته في دنياه وآخرته.

لأن لكلمة التوحيد شروطاً لا بد من العمل بها، ولها نواقض يجب اجتنابها، ولأن لها أركان لا بد من معرفتها، فإنها تضمنت النفي والإثبات فلا بد من إثبات جميع العبادات لله وحده، ونفي جميع العبادات عما سوى الله، فلا بد من معرفة معناها والعمل بشروطها ومقتضاها وتجنب نواقضها، وهذه النواقض التي سنذكرها، منها ما ينقض هذه الكلمة من أصلها ويبطلها ومنها ما يخل بها ويخدشها وينقصها مع بقاء أصل التوحيد، ومنها ما قد

ينقضها من أصلها أو يخذلها وينقصها على حسب ما يقوم به القلب من الاعتقاد كما سيأتي بيان ذلك بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

فمن نواقض لا إله إلا الله دعاء غير الله:

فمن دعا غير الله فقد أشرك بالله الشرك الأكبر المخرج من الملة وسواء كان الدعاء دعاء عبادة أو دعاء مسألة في شيء لا يقدر عليه إلا الله، فمن دعا ملكا أو نبيا أو قبرا أو شجرا أو حجرا أو دعا وليا أو صالحا حيا كان أو ميتا فقد أشرك بالله تعالى وانتقض توحيده،

ومن أمثلة ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله أو دعاء الخمسة أو غيرهم من أصحاب الأضرحة والقبور و القباب، فقد روى البخاري رحمه الله عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقَلْتُ أُخْرَى، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءَ دَخَلَ النَّارَ» وَقَلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نِدَاءَ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

وقوله: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً» أي: جاءه الموت وهو مصرّ على الشرك من دعا غير الله ونحوه ولم يتب، دخل

النار، أما من تاب قبل موته فإن التوبة تمحو ما قبلها .

ومن الجهل العظيم أن يدعو العبد شيئاً لا ينفع نفسه فضلاً عن غيره قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}{[الأعراف:194]}

وقال تعالى: {يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالَةُ} لُ الْبَعِيد * يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ تَقَعِهِ لِيُثْسَ الْمَوْتَى وَلِيُثْسَ الْعَشِيرَ}{[الحج:12-13]}

ومعنى قوله تعالى: (يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ)

قال البغوي: لا يضره لو ترك دعاءه وعبادته. اهـ

وقوله: (يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ تَقَعِهِ)

قال ابن كثير رحمه الله: أي ضرره في الدنيا قبل الآخرة أقرب من نفعه فيها وأما في الآخرة فضرره متيقن . اهـ.

ثم بين الله سبحانه وتعالى عجز هؤلاء المدعوين وبطلان ما هم عليه، فضرب مثلاً بأحقر الأشياء وأضعفها فقال: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ قَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ}{[الحج:73]}

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "لو اجتمع جميع ما تعبدون من الأصنام والأنداد على أن يقدرُوا على خلق ذباب واحد ما قدرُوا على ذلك..."

{ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ } أي: هم عاجزون عن خلق ذباب واحد، بل أبلغ من ذلك عاجزون عن مقاومته والانتصار منه، لو سلبها شيئًا من الذي عليها من الطيب، ثم أرادت أن تستنقذه منه لما قدرت على ذلك. هذا والذباب من أضعف مخلوقات الله وأحقرها ولهذا [قال: { ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ }].

وقال سبحانه: {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [العنكبوت: 41]

وقال تعالى: { وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ } [فاطر: 13-14]

والقطمير هو اللفافة التي على نواة التمرة، وهي من أصغر الأشياء، ومع هذا فإنهم لا يملكونها.

وقال تعالى: { قُلْ إِنْ صَلَاةِي وَتُسْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُسْلِمِينَ}{[الأنعام:162-163]

وقال تعالى: "لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا
يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَقَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا
هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ "[الرعد : 14]

قال ابن كثير في قوله تعالى: { كَبَاسِطٍ كَقَيْهِ إِلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ } قال علي بن أبي طالب: كمثل الذي يتناول الماء من
طرف البئر بيده، وهو لا يناله أبدا بيده، فكيف يبلغ فاه؟ "اه.
فهذا شأن الذي يدعو غير الله وهذا حاله والعياذ بالله.

ومن نواقض لا إله إلا الله ياعبادالله: الذبح لغير الله:
فإن الذبح من أعظم العبادات التي يُتقرب بها إلى الله، فمن
صرفها لغير الله فهو مشرك بالله، قد أشرك الشرك الأكبر
المخرج من ملة الإسلام.

قال الله في كتابه الكريم: " قُلْ إِنْ صَلَّاتِي وَتَسْكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُسْلِمِينَ " [الأنعام : 162 ، 163]

وقال سبحانه: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاتْحِ} [الكوثر:2] قرن الله النحر بـ

الصلاة، فإن النحر أفضل عبادة مالية، والصلاة أفضل عبادة بدنية، فمن ذبح لغير الله كمن سجد وركع لغير الله، فمن ذبح لغير الله من جن أو إنس أو ذبح لصاحب قبر أو ذبح للبيت الجديد عند أول دخوله للجن لئلا يدخلوه أو ذبح على مريض للجن لئلا يأخذوه أو يضروه أو ذبح على نهر أو بئر لئلا يجف ماؤها فهو مشرك كافر ملعون مطرود من رحمة الله .

فقد روى الإمام مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لُعِنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلُعِنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا، وَلُعِنَ اللَّهُ مَنْ لُعِنَ وَالِدَيْهِ، وَلُعِنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ» واللعن هو الطرد والإبعاد من رحمه الله وقد دخل رجل النار بذباب قرب له صنم كما عند أحمد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه موقوفا عليه أي من كلامه، فهذا الرجل دخل النار بذباب قرب له لغير الله فكيف بالذي يقرب الإبل والبقر والغنم لغير الله والعياذ بالله، فهو في النار من باب أولى إن مات ولم يتب من ذلك، فالحذر الحذر من الذبح لغير الله ولو شيئًا يسيرًا ولو عصفورا صغيرًا .

ومن الذبح المحرم الذبح لإرضاء الخصم فإنه مقصود لغير الله ولم يفعله السلف الصالح ومن الذبائح لغير الله الذبح للسلطان تعظيمًا له كل هذا محرم شرعًا، ولا يجوز الأكل من الذبيحة التي ذبحت لغير الله .

فأيما ذبيحة ذبحت لغير الله فلا يجوز الأكل منها سواء ذبحت

لصنم أو لقبر أو لشجر أو حجر أو لإرضاء الخصم أو لغير ذلك، لقوله تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ} [البقرة:173] وما ذبح لغير الله فإنه مما أهل به لغير الله غالباً فلا يجوز الأكل منها.

ومن نواقض لا إله إلا الله: النذر لغير الله:

فإن النذر عبادة عظيمة لا تصرف إلا لله سبحانه وتعالى فمن نذر لغير الله فقد أشرك بالله شركاً أكبر مخرجاً من الملة، وذلك أن النذر يصاحبه تعظيم للمنذور له فيكون صرفه لغير الله شرك أكبر، ولا يكون النذر إلا لله سبحانه وتعالى، فمن نذر شيئاً لله وجب عليه أن يفي به، قال تعالى في سياق المدح للمؤمنين: {يُوقُونَ بِالْذِّكْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا} [الإنسان:7] وهذا في حق الوفاء بالنذر لله.

وقال في سياق الذم للمشركين: {وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ} [النحل:56] أي أنهم جعلوا لأصنامهم شيئاً من القربات والذبائح والنذور من هذه الأرزاق التي رزقهم الله إياها.

قال المفسر السعدي رحمه الله تعالى: يخبر تعالى عن جهل المشركين وظلمهم وافتراءهم على الله الكذب، وأنهم يجعلون لأصنامهم - التي لا تعلم ولا تنفع ولا تضر - نصيباً مما رزقهم الله

وَأَنعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَعَانُوا بِرِزْقِهِ عَلَى الشَّرِكِ بِهِ، وَتَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى أَصْنَامٍ مَنْحُوتَةٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ وَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ}[الأنعام:136]

وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ النَّذْرُ لِأَصْحَابِ الْقُبُورِ وَالْقُبَابِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ نَذْرِ الذَّبَائِحِ لَهُمْ وَالشَّمُوعِ وَالْأَمْوَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَنْذُورُ لَهُ نَبِيًّا أَوْ أَوْليًا، أَوْ حَجَرًا أَوْ شَجَرًا أَوْ صَنَمًا لَا فَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّذْرَ لَهُمْ شَرِكٌ أَكْبَرُ مَخْرَجٌ مِنَ الْمَلَةِ.

وَمِمَّا نَبِهَ عَلَيْهِ أَنْ الْأَوَّلَى تَرْكُ النَّذْرِ لِأَنَّهُ إِجْبَابُ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا لَمْ يَوْجِبْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، لَكِنْ مِنْ نَذْرِ شَيْئًا لِلَّهِ وَجِبَ عَلَيْهِ الْوَفَاءُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّذْرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ الْوَفَاءُ بِهِ، لَمَّا جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ".

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى كَرَاهَةِ النَّذْرِ لِأَنَّهُ لَا يَأْتُ بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَخِيلِ فَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عُفَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

ومن نواقض لا إله إلا الله: التنجيم وتصديق المنجمين ومنه الاستسقاء بالنجوم:

فإن المنجم مشرك بالله شركا أكبر لأنه يدعي علم الغيب، ولا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى فإنها صفة من صفاته .
وعرف شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - التنجيم بأنه الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية. بمعنى أن المنجم يدعي معرفة الخير والشر في الأرض عن طريق حركات النجوم وسيرها، وهذا من الشرك الأكبر، والمنجم مشرك كافر، ومن صدقه فهو مشرك مثله لأنه أقره على صفة خاصة بالله سبحانه وتعالى لا تنبغي إلا له وهي علم الغيب قال تعالى: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} [النمل: 65]

فمن ادعى علم الغيب فهو كافر لما روى أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ"

قال المناوي رحمه الله: اقتبس، أي: تعلم من علم تأثير النجوم لا تسيرها. وقوله: شعبة من السحر: أي قطعة منه. اهـ.
وتعلم السحر كفر كما سيأتي بيانه قريبا إن شاء الله .
فيا عباد الله:

إن الله - سبحانه وتعالى - خلق النجوم لثلاثة أشياء: زينة
للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها قال تعالى: {وَلَقَدْ
زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَافِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا
لِّلشَّيَاطِينِ} [الملك:5]

وقال تعالى: {وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ} [النحل:16]
قال قتادة رحمه الله: إنما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء لتكون
زينة للسماء ومعالم للطرق ورجوما للشياطين فمن قال غير
ذلك فقد أخطأ وتكلف ما لا علم له به وأضاع نصيبه. اهـ.
فلا بأس من الاستدلال بالنجوم على الأوقات ومعالم الزراعة و
الجهات الأصلية وجهة القبلة ونحو ذلك، فهذا لا يدخل في ادعاء
علم الغيب وإنما تتخذ مجرد علامات على ما تقدم ذكره.
أما التنجيم الذي فيه ادعاء لعلم الغيب، أو الذي يتخذ علاماتٍ
على حصول الخير والشر فهذا من الشرك.

فإياكم وتصدق المنجمين فمن صدقهم فهو مشرك كافر، و
الجنة عليه حرام، فقد روى ابن حبان عن أبي موسى، رضي الله
عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ السَّحَرِ)) أي:
المصدق للمنجمين والسحرة بما يخبرون به من الأمور الغيبية
فمن صدقهم فإنه لا يدخل الجنة، أما قاطع الرحم ومدمن
الخمير فهما تحت مشيئة الله، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، وإن

لم يستحل ذلك.

ومن التنجيم المحرم سؤال المنجم أو غيره من المشعوذين الساعات والأوقات الطيبة والمنحوسة, فمن ذلك أن بعض الناس يسألهم عن أفضل ساعة طيبة - زعموا - لإخراج العروسة من بيت أبيها إلى بيت زوجها وهذا من الشرك بالله إذ أن الأوقات والساعات بيد الله يقدر الله فيها من الخير أو الشر ما يشاء ولا علاقة لها بالأقدار إلا ما قدره الله.

ومن التنجيم المحرم سؤال المنجم وغيره عن السعد والنحوس, فيطلب المنجم من الشخص اسمه واسم أمه, ثم يقول له: أنت برجك سعيد أو نحس ونحو ذلك, فمن صدقه فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

ومنه: ما جاء في بعض المجالات من ادعاء معرفة السعد والنحوس, إذ يكتبون فيها على سبيل المثال: من كان برجه الميزان فهو سعيد ومن كان برجه العقرب فهو منحوس ونحو ذلك.

فلا يجوز القراءة في هذه الجرائد والمنشورات وأمثالها التي تنشر الكهانة, فمن قرأ فيها للتسلية ولم يكن له مقصد شرعي فحكمه حكم من سأل الكاهن, أي: لم تقبل له صلاة أربعين يوماً, ومن قرأ فيها وصدق بما فيها فحكمه كحكم من سأل الكاهن وصدقه أي: فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم, وسيأتي بيان ذلك عند ناقض الكهانة والعرافة.

ومن التنجيم المحرم نسبة المطر إلى الأنواء والنجوم فمن
اعتقد أن النجم هو الذي ينزل المطر فهو مشرك كافر وشركه
أكبر مخرج من ملة الإسلام ومن اعتقد أن هذا النجم سبب
لنزول المطر وأن الله هو الذي أنزله، وإنما هذا النجم سبب فقط،
فهذا شرك أصغر لأنه اعتقده سببا ولم يجعله الله سببا .

فإن الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزل المطر متى شاء وفي أي
نجم أو وقت شاء حسب ما تقتضيه حكمته وحسب مصالح
عباده، لا علاقة للنجوم بالأمطار، وقد جاء في تفسير قوله
تعالى: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَتْكُمْ تُكَذِّبُونَ} [الواقعة: 82] أي:
تقولون مطرنا بنوء كذا ونجم كذا.

وقد روى البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله
عنه أنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ
الصُّبْحِ بِالحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟
قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي
وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّتَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ
بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّتَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ
كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ "

وفي رواية عند البخاري: قال: " وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرَّتَا بِنَجْمِ كَذَا
وَكَذَا ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ ، كَافِرٌ بِي ."

وروى مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأخصاب، والطعن في الأتساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة".

ومن نواقض لا إله إلا الله الكهانة والعرافة:

فالكاهن - يعباد الله - كافر لأنه مدع لعلم الغيب ومثله العراف والمرمل وغيرهم ممن يدعون علم الغيب، فإنهم يدعون أنهم يعلمون ما في المستقبل أو يعلمون ما في الضمير أو يعلمون بأماكن الضاللات وقد تقدم أن علم غيب صفة خاصة بالله سبحانه وتعالى، فمن صدق الكهنة والعرافين فهو كافر مثلهم ومن ذهب إليهم وسألهم ولم يصدقهم، فلن تقبل له صلاة أربعين يوماً، أي ليس له ثواب عليها، لكن لا يجوز أن يتركها، ومن أتاهم لينصحهم ويقيم عليهم الحجة فهو مأجور، ومن أتاهم ليفضحهم ويبين للناس كذبهم ودجلهم فهو جائز.

والدليل على ما تقدم ما رواه مسلم عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»

وروى أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر

بما أنزل على محمد". أي: فقد كفر بالقرآن والسنة اللذين أنزلا على محمد.

ويدخل في حكم العراف كل من يدعي معرفة الأمور الغيبية. فإن قال قائل إنهم يحدثون بالأمر فيقع حقا كما أخبروا؟ يجاب عنه بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ذلك غاية البيان، ونهى عن تصديقهم أو إتيانهم

ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّ الْكُهَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا بِالشَّيْءِ فَتَجِدُهُ حَقًّا قَالَ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ، يَخْطُفُهَا الْجَنِّيُ فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، وَيَزِيدُ فِيهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ» وفي رواية: "إنهم ليسوا بشيء".

وفي رواية عند مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فلا تأتوهم".

فإن الجن يخطفون الكلمة من الحق من السماء ثم يرمون بالشهاب، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها إلى الكاهن من الإنس، وربما ألقاها إليه قبل أن يدركه الشهاب، فيأخذها الكاهن فيخلط معها تسعة وتسعون كذبة فيصدقها الناس بتلك الكلمة من الحق، فيهرعون إليه وقد كذب معها مائة كذبة، وإلا فلا الكاهن يعلم الغيب ولا وليه من الجن، فلا يجوز تصديقهم وإن صدقوا مرة واحدة في المائة.

والجن كذلك لا يعلمون الغيب، قال تعالى عن سليمان عليه الس

لام : {قُلْ مَا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّهْمُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ قُلْ مَا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ} [سبا:14].

قال ابن كثير رحمه الله: فَإِنَّهُ مَكَثَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ تَحْوًا مِنْ سَنَةٍ، قُلْ مَا أَكَلَتْهَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْأَرْضَةُ، ضَعُفَتْ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ بِمُدَّةِ طَوِيلَةٍ-تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ أَيْضًا أَنَّ الْجِنَّ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، كَمَا كَانُوا يَتَوَهَّمُونَ وَيُوهَّمُونَ النَّاسَ بِذَلِكَ. اهـ.

ومن نواقض لا إله إلا الله السحر بنوعيه الصرف والعطف:

وأعني بالسحر الذي يكون ناقضا:الذي يكون باستخدام الشياطين لأن الشياطين لا تخدم الساحر حتى يكفر بالله الكفر البواح ويزاول أعمالا كفرية، كإهانة المصحف أو الدوس عليه أو وضعه في القاذورات، أو يعبد الشياطين فيركع ويسجد لهم أو يصلي جنبا أو بغير وضوء ونحو ذلك من الكفر بالله - تعالى - لأجل أن تخدمه الشياطين فتضر بالآخرين .

وتعلم السحر كفر بالله تعالى، بصريح قوله تعالى: {وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنْ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ

وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآ
خِرَةِ مِنْ خَلَا قَ } [البقرة: 102]

ففي هذه الآية عدة دلالات على كفر الساحر, وعلى أن تعلم
السحر كفر, وأن من أتى الساحر مصدقا له فهو كافر, وإن أمره
بشيء من الشرك كالذبح لغير الله أو تعليق تمائم أو نحو ذلك
فهو مشرك .

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ سَاحِرًا
فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُتِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رواه البزار وصححه الألباني وله حكم الرفع لأنه
مما لا يقال بالرأي.

فمن ابتلي بشيء من السحر, فعليه بالرقية الشرعية فيها ينفك
السحر بإذن الله, ولا يجوز الذهاب إلى السحرة لفك السحر
مطلقا, وننصح كل مسلم بأن يتحصن من السحرة والمردة و
الشياطين بتقوى الله والتوكل عليه, وبذكر الله, ومنها أذكار
الصباح والمساء وسائر الأذكار فإن ذكر الله حصن حصين بإذن
الله رب العالمين.

ونعوذ بالله من الشرك وأهله.

الخطبة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فإن نواقض لا إله إلا الله كثيرة.

ومنها: الرياء والسمعة وهو فعل العمل الصالح من أجل الناس ومدحهم وإكرامهم وتعظيمهم له فإن هذا من الشرك لما روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه"

وفي رواية لابن ماجه: فأنا منه بريء وهو الذي أشرك. فيتبرأ الله من هذا العمل ويوكل صاحبه إلى الذين كان يعمل العمل من أجلهم فيخرج صفر اليدين.

والرياء قد يكون شركاً أكبر مخرجاً من ملة الإسلام كشرك المنافقين كما قال تعالى عنهم: "إنّ المنافقين يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا" [النساء : 142] وقد يكون الرياء شركاً أصغر، وذلك على حسب النية.

ذكر ابن عثيمين رحمه الله أن من عمل عملاً صالحاً وكان من أصله لأجل الناس فصاحبه مشرك شركاً أكبر مخرجاً من ملة الإسلام وأعماله محبوبة جميعها، وإن كان أصل العمل الصالح لله وإنما طرأ عليه الرياء فاسترسل ولم يجاهد نفسه عليه فهذا الشرك الأصغر ويحبط ذلك العمل الذي وقع فيه الرياء فقط. اهـ.
بمعناه

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ} الآية [البقرة: 264]

ففي هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى بين أن المن والأذى يبط لان الصدقة كما يبطلها الرياء.

وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه وأمته من الرياء، فقد روى الإمام أحمد عن مَحْمُودِ بْنِ لُبَيْدٍ رضي الله عنه، أن رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ" قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: "الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً"

وروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهِ بِهِ» أي: يفضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، وروى الطبراني عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

والرياء أشد من فتنة المسيح الدجال فقد روى ابن ماجه عن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه - قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتَحَنُّنٌ تَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: "أَلَا

أَخْبَرَكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ " قَالَ:
قُلْنَا: بَلَى. فَقَالَ: "الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ فَيُزَيِّنُ
صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ تَظَرُّرِ رَجُلٍ".

فجاهد نفسك على الإخلاص يا عبد الله فإن الله لا يقبل من الأ
عمال إلا أخلصها.

ومن نواقض لا إله إلا الله يا عباد الله الطيرة:

والطيرة: هي التشاؤم بالمرئيات أو المسموعات أو المعلومات , كـ
التشاؤم بالأشخاص أو بعض الحيوانات أو التشاؤم بالأصوات
كأصوات بعض الطيور وأصوات الحمير أو الكلاب أو التشاؤم
ببعض الساعات أو الأيام أو الشهور كشهر شوال وصفر فهذا كله
من الشرك لأنه ينافي التوحيد والتوكل على الله, فقد نفى نبينا
صلى الله عليه وسلم الطيرة إذ لا علاقة لها بالمقادير.

فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ،
وَلَا هَامَةَ وَلَا صَقَرَ» وزاد مسلم: "ولا نوء ولا غول".

فهذه الأمور لا علاقة لها بالخير ولا بالشر فليست هي الموجدة
للشر ولا سببا له فمن اعتقد أن شيئا من هذه الأمور هو الموجد
للشر فهذا شرك أكبر مخرج من الملة ومن اعتقد أن شيئا من
هذه الأمور سبب لحصول الشر من مرض أو خسارة أو موت أو

غير ذلك فهذا شرك أصغر ما دام يعتقد أن المقدر لها هو الله ولكنه شرك أصغر لأنه اتخذ سببا لم يجعله الله سببا لا شرعيا ولا حسيا .

فقد روى أبو داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ".

ومن نواقض لا إله إلا الله أو ما يخل بها: تعليق التماثيل والحروز: فمن علق تميمة لدفع العين أو لدفع الجن فقد وقع في الشرك، ومنه تعليق الخرزات على الأطفال وتعليق الأوتار أو النعال و الجلود على الحيوانات أو الأشجار أو السيارات لدفع العين. ومنه تعليق السلاسل والسنابل على البيوت لدفع الجن ومنه أخذ العروس للسيف وأخذ العروسة للجنبية حرزا من الجن، ألا أن يتخذ السيف للزينة فلا بأس والأفضل تركه سدا للذريعة. فمن علق هذه الأشياء معتقدا أنها تدفع الجن أو العين أو الضر بنفسها فهذا شرك أكبر مخرج من الملة وإن اعتقد أن الله سيدفع الضر بسبب هذه المعلقات فهذا شرك أصغر يחדش في كلمة التوحيد لا إله إلا الله

فقد روى ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه- ما أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه ثم قال لقد

أصبح آل عبد الله أغنياء عن أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرقى والتمايم والتولة شرك" قالوا يا أبا عبد الرحمن هذه الرقى والتمايم قد عرفناها فما التولة؟ قال شيء تصنعه النساء يتحبن إلى أزواجهن.

والرقى التي ذكرت في هذا الحديث هي الرقى الشركية التي فيها طلاسمة وتمتمة لا يفهم معناها وأسماء جن ونحو ذلك مما يخالف الرقية الشرعية، وأما الرقى التي هي بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فلا بأس بها فإنها مشروعة.

والتمايم: هي الحروز المعلقة لدفع الضرر، والتولة هي ما يفعله السحرة لعطف الرجل على امرأته أو العكس ومنه الأخذة وهي شيء يفعله السحرة لصرف الرجل عن زوجته أو العكس.

وكل هذا من الشرك ومن علق قلبه بهذه الأمور وكله الله إليها وخذله فقد روى أبو داود عن عبد الله بن حكيم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من علق شيئا وكل إليه".

عباد الله:

وهناك شيء يعلقه بعض الناس يستحسنونه ويزعمونه مشروعا وهو تعليق القرآن الكريم، والصحيح أنه لا يجوز تعليقه

لدفع العين ولا لغير ذلك، لأن تعليقه ذريعة لتعليق التماثل
الشركية ولأن هذا الفعل بدعة لم يفعله السلف وفيه امتهان
للقرآن الكريم.

ومن نواقض كلمة التوحيد أو ما يخل بها الحلف بغير الله:
وقد انتشر ذلك كثيرا على السنة كثير من المسلمين وهو الحلف
بغير الله كالأمانة واليهودية والشرف والنبى والكعبة وغير ذلك،
فإن اليمين عبادة لا تكون إلا بالله تعالى، لأن الحلف يقتضى
التعظيم ولأن اليمين هو تأكيد الكلام بذكر معظم، وهذا لا
ينبغي إلا لله سبحانه وتعالى.

فمن حلف بغير الله وعظمه كتعظيم الله فهذا شرك أكبر مخرج
من الملة كما يعظم بعض الناس أصحاب القبور وعلامة ذلك أنه
لا يحلف به إلا صادقا وإذا حلف بالله لا يبالي حلف صادقا أم
كاذبا .

وإن حلف بغير الله بدون تعظيم للمحلوف كتعظيم الله أو أشد،
فهو شرك أصغر يחדش في توحيده.

فقد روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رجلا
يقول: لا - والكعبة، فقال ابن عمر: لا - يحلف بغير الله
، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول:
"مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ - فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ".

وما أكثر ما يُحلف بالأمانة وقد جاء نص صريح في تحريم ذلك فقد روى أبو داود عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا" أي ليس على طريقتنا ومنهجنا فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب.

وبعضهم ربما حلف باليهودية أو النصرانية والعياذ بالله فقد روى البخاري ومسلم عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ» .

فمن قال في حلفه إنه يهودي إن فعل كذا وهو كاذب فقد ارتكب جرماً كبيراً و يخشى عليه أن يكون يهودياً كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً.

فقد روى أبو داود عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من حلف فقال: إني بريء من الإسلام: فإن كان كاذباً، فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً"

أي: فإنه يَأْثِمُ وينقص توحيده لأنه خدش فيه.

فيجب على المسلم أن يعود لسانه على الحلف بالله ويتجنب الحلف بغير الله مهما كان الأمر لأن الشرك أظلم الظلم ولا يغفره الله لمن لقيه مشركاً والعياذ بالله.

ويجب على المسلم أن يحافظ على توحيده وأن يتعلم هذه

الكلمة العظيمة فيتعلم معناها وشروطها ليعمل بها ويتعلم
نواقضها ليجنبها وأن يخاف على نفسه من الشرك فقد خافه
إبراهيم الخليل على نفسه وذريته وخافه نبينا صلى الله عليه
وسلم على صحابته وهم دعاة التوحيد العاملون به والله
المستعان.

فنسأله الله أن يبصرنا في ديننا وأن يتوفانا مسلمين وأن
يحشرنا مع الموحدين برفقة الأنبياء والصديقين والشهداء و
الصالحين.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا
نعلمه

اللهم اجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله
اللهم أحينا عليها وتوفنا عليها وابعثنا عليها برحمتك يا أرحم
الراحمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.